والوحى او حرف مدود وان لم يفهم اذ المد الفاو واو وياء
فالمدود فى الحقيقة حرفان وتبطل بالنطق بما ذكر ولو حصل
بتنحنح واكراه لندرته فيها وضحك وبكاء ولو للاخرة وانين
ونفخ من الفم والانف كما قاله جماعة من المتاخرين لكن ببعد
تصوره وعطاس وسعال بلا غلبة فى كل اذ لا ضرورة
حينئذ ويعذر فى يسير الكلام عرفا كالكلمتين والثلاث ان
سبق لسانه اليه اولبنى انه فى الصلوة او جهل التحريم للكلام فيها
وهو قريب عهد بالاسلام او من شخص نشأ ببادية بعيدة عن
العلماء اى عمن يعرف ذلك لانه صح ان الله عليه وسلم تكلم قليلا فى
صلوته معتقدا فراغها ولم يبطل صلوة من تكلم قليلا جاهلا
القرب اسلامه وقيس بذلك الناسى وكالجاهل من جهل تحريم
ما اتى به او كون التنحنح مبطلا وان علم تحريم جنس الكلام
بخلاف ما لو علم الحرمة وجهل الابطال فانه يبطل اذ خفى بعد العلم
بالتحريم الكف او ان حصل اليسير بغلبة ضحك او غيره مما سبق
اذ لا تقصير ولا يعذر كما فى المجموع وغيره وان خالف جماعة
فى الكلام الكثير بهذه الاعذار السابقة من التنحنح وما بعده
الى هنا لان الكثير يقطع نظم الصلوة وقد يعذر فيه وذلك
فى التنحنح لتعذر القراءة الواجبة او التشهد الواجب وغيرهما
من الواجبات القولية فلا تبطل الصلوة بالكثير حينئذ للضرورة

بخلاف التنحنح لسنة كالجهر فانه يبطلها اذ لا ضرورة اليه ولو
نطق بنظم قرآن او ذكر كقوله لجماعة استأذنوا فى الدخول عليه
بسم الله وفتح على امامه بقرآن او ذكرا وجهر الامام والمبلغ بتكبيرات
الانتقالات فان كان ذلك بقصد التفهم او الفتح او الاعلام
او المطلق فلم يقصد شيئا بطلت صلوته لان عروض القرينة
اخرجه عن موضعه من القراءة والذكر الى ان صيره من كلام الناس
بخلاف ما لو قصد القراءة وحدها او الذكر وحده ومع نحو التفهم
فان الصلوة لا تبطل لبقاء ما تكلم به على موضوعه ولا فرق على الاوجه
بين موضوعه ان يكون انتهى فى قراءة الى تلك الاية وانشأها حينئذ
وبين ما يصلح لتخاطب الناس به من نظم القرآن والاذكار ومالا
يصلح وخرج بنظم القرآن ما لو غير نظمه كقوله يا ابراهيم سلام كوني
فتبطل صلوة مطلقا نعم ان لم يصل بعضها ببعض وقصد القراءة
فلا بطلان ولا تبطل لصلوح بالذكر والدعاء بلا خطاب لمخلوق
غير النبى صلى الله عليه وسلم ولا تعليق ولا بلفظ بقربة كاعتق
والنذر والصدقة والوصية بلا تعليق ولا خطاب لمن ذكر لان
ذلك قربة ومناجاة لله فهو من جنس الدعاء بخلافه مع خطاب
مخلوق غير النبى صلى الله عليه وسلم من انس وجن وملك وغيرهم
وان لم يعقل كقوله لغاطس يرحمك الله وللهلال ربى وربك
الله او مع تعليق كان شفى الله مريضى فعلى عتق او اللهم اغفر لى

Copyright © King Saud University